



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الآداب العربي والفنون.

قسم الفنون البصرية

التخصص : تصميم المحيط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر شعبة: الفنون البصرية.  
كلية الآداب العربي والفنون  
تخصص: تصميم المحيط.

إعادة تهيئة ساحة اول نوفمبر 1954

بمستغانم

تحت اشراف الأستاذة :

د. بن زادة سمية

من اعداد الطالبين:

كرديم عائشة

بلوفة محمد الأمين

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. فجال نادية	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
د. بن زادة سمية	أستاذة مساعدة - ب.	مشرفا ومقررا
د. معروف نورالدين	أستاذ مساعد - أ.	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2024



## الفهرس.

3.....	المخلص
4.....	المقدمة
5.....	تمهيد
5.....	الأسباب الذاتية
6.....	الأسباب الموضوعية
6.....	الإشكالية
7.....	الفرضيات
7.....	اهداف البحث
8.....	منهجية الدراسة
8.....	خطة البحث
10.....	الصعوبات التي واجهتنا

## الفصل الأول

12.....	تمهيد
12.....	المفاهيم الأساسية
13.....	تاريخ الساحات العامة
13.....	1- الساحة في الحضارة اليونانية
14.....	2- الساحة في الحضارة الرومانية
15.....	3- الساحة في عصر النهضة
16.....	4- الساحة في الحضارة الإسلامية
17.....	تعريف الساحة

17.....	دور الساحات العامة
18.....	وظيفة الساحات العامة
18.....	أنواع الساحات
18.....	1- ساحة المرور
19.....	2- ساحة المتعة
20.....	3- الساحات الاثرية
21.....	خلاصة

### الفصل الثاني

23.....	نبذة تاريخية عن مدينة مستغانم
23.....	الفضاء العام بمستغانم
24.....	تاريخ ساحة اول نوفمبر 1954
25.....	مراحل تطور ساحة اول نوفمبر 1954
27.....	الفكرة الأولية لمشروع تهيئة ساحة اول نوفمبر 1954
28.....	خطوات انجاز المشروع
29.....	مكونات المشروع
29.....	1- الأثاث
30.....	2- الإضاءة
31.....	3- النباتات
32.....	4- الماء

الخاتمة.

قائمة المراجع.

## المخلص.

تناولنا من خلال بحثنا هذا موضوع اعادة تهيئة ساحة اول نوفمبر بمدينة مستغانم معتمدين في دراستنا على فصلين الاول نظري تناولنا من خلاله مفاهيم عامة حول الفضاء العام والساحات العامة خاصة المتواجدة بمراكز المدن كالتى كانت عينة في دراستنا كما اننا تطرقنا الى الجانب التاريخي لهذه الساحات والى دورها ووظيفتها في الحياة الحضرية لسكان المدينة. ركزنا في مشروعنا الخاص بإعادة التهيئة على ان نثمن الموقع الهام لهذه الساحة ونبرز خصائصها الوظيفية والجمالية وقد كان تصميمنا مبني على استعمال الاشكال المنحنية المقتبسة من امواج البحر الابيض المتوسط الذي تطل عليه ساحتنا. كما راعينا في تصميمها عنصر الاثاث والنباتات والماء والاضاءة . فهذه العناصر وظفناها بطريقة متقنة ومحكمة من اجل تصميم يستجيب لمتطلبات المستخدمين.

**الكلمات المفتاحية :** ساحة-تصميم-مدينة-تهيئة-فضاء عام.

## Summary .

Through our research, we addressed the topic of redeveloping November 1st Square in the city of Mostaganem, relying in our study on two chapters. The first is theoretical, through which we discussed general concepts about public space and public squares, especially those located in city centers, such as those that were a sample in our study. We also touched on the historical aspect of these squares and their role and function. In the urban life of city dwellers.

In our rehabilitation project, we focused on appreciating the important location of this square and highlighting its functional and aesthetic characteristics. Our design was based on the use of curved shapes borrowed from the waves of the Mediterranean Sea, which our square overlooks. We also took into account in its design the elements of furniture, plants, water, and lighting. We have employed these elements in a precise

and precise manner in order to create a design that responds to the requirements of users.

### الاهداء

الى من كانت الداعم الاول في تحقيق الطموح و اليد اليمنى في هذه المرحلة الى من ابصرت بها طريق حياتي و اعتزازي بذاتي الى القلب الحنون الى من كانت دعواتها تحيطني و لتخرجي اليك يا امي الحبيبة مؤدب مرابط سميرة رحمها الله و والدي العزيز كرديم بلحول رحمه الله و الى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي من كان لي عوناً في رحلتي اختي الصغيرة زاهية الى من كانت تعانقتني و نحن نشد طريق معاً نحو النجاح في مسيرتنا العلمية الى رفيق دربي سرير محمد الى صديقي و زميلي في العمل بلوفة محمد الامين الى الاستاذة الكريمة التي رافقتنا من خلال هذا المشوار الاستاذة بن زادة سمية و في الاخير الى كل من ساعدني و كان له دوراً من قريب او بعيد في اتمام هذه الدراسة السائل المولى عز و جل ان يجازي الجميع خبر الجزاء في الدنيا و الآخرة.

# مقدمة

## تمهيد.

الساحات العامة تعد مناطق مخصصة للعامة و للنباتات و الاشجار داخل المدن و المناطق السكنية تلعب دورا كبيرا في تحسين جودة الحياة و تعزيز الصحة البدنية و النفسية للناس. في هذا الجزء سنكتشف اهمية الساحات الحضرية العامة في تطوير المدن و تحسين جودة الحياة سنتطرق الى الدوافع و الاسباب الكاملة وراء الحاجة الى هذه المساحات في الوسط الحضري.

## الاسباب الذاتية :

**الوعي البيئي :** ادراك اهمية الحفاظ على البيئة و المساحات الخضراء لتحسين جودة الحياة للمواطن الذي اصبح اكثر وعيا بتأثير هذه الساحات على صحته البدنية و النفسية

## **المسؤولية الاجتماعية :**

يشعر الافراد بالمسؤولية اتجاه بيئتهم المحلية و المساهمة في زيادة المساحات الخضراء , فهذا يعزز الانتماء المجتمعي و يساعد على بناء مجتمعات مستدامة.

## **الاهتمام الشخصي :**

البعض يعتبر هذه الساحات مكانا للاسترخاء و الترفيه و ينظر اليها كجزء من نمط حياتهم الصحية , لذا فهم يسعون الى زيادة نسبتها في الوسط الحضري.

## **الجمالية و الترفيه :**

ترتبط المساحات الخضراء بجمالية المحيط و توفير فرص للترفيه و الانشطة الخارجية لذا فالأفراد يرغبون في زيادة هذه المساحات لتحسين مظهر المدينة و خيارات الترفيه.

لقد كان في اختيار هذا الموضوع ميول ذاتية من بينها اهتمامنا بمجال التصميم بشكل عام و اهتمامنا بتصميم الفضاءات بصفة خاصة اضافة الى ان هذا الموضوع يندرج ضمن التخصص الجامعي تصميم المحيط.

## الاسباب الموضوعية :

- غياب الفكر الشامل لاستراتيجيات تخطيط هذه الفضاءات .
- اهمال و تدهور فضاءات الترفيه القليلة القائمة في مدينة مستغانم صيانتها دوريا .
- **السياسات الحكومية :**

تلعب السياسة الحكومية دورا حاسما في تطوير و توسيع الساحات العامة من خلال التخطيط العمراني و الاستثمارات في البنية التحتية الخضراء .

## **- التوسع العمراني السريع :**

التوسع العمراني السريع في التطوير العقاري المتسارع يؤدي الى تقليص المساحة الخضراء و تحويلها الى مباني و بنى تحتية .

## **- محدودية الاراضي المتاحة :**

في المناطق الحضرية المزدحمة يكون هناك ندرة في الاراضي المتاحة للإنشاء ساحات عامة و مساحات خضراء جديدة مما يشكل تحديا كبيرا امام التوسع .

## الإشكالية :

كيف يتم تثمين الفضاء العمومي بمستغانم عن طريق إعادة تهيئة ساحة اول نوفمبر 1954 مع اخذ بعين الاعتبار موقعها في المركز التاريخي للمدينة و المحافظة على خصائصها التاريخية والاقتصادية وإبراز خصائصها الجمالية.

ومن هذه الإشكالية تنبثق أسئلة البحث منها:

- كيف يمكن الحفاظ على ساحة اول نوفمبر 1954 ودمجها في المجال الاقتصادي للمدينة؟

- ما هي القواعد المطبقة في تصميم وتهيئة هذا النوع من الفضاءات لضمان استدامته و حمايته التدهور و الاهمال؟

## الفرضيات :

- على ضوء ما سبق يمكن تحديد فرضيات عدة كفيلة للإجابة على العديد من الاسئلة و ايجاد النتائج المطلوبة و التوصل اليها من خلال هذه الدراسة و تتمثل هذه الفرضيات فيما يلي :
- الدور الهام الذي يلعبه الفكر التصميمي الحديث الذي توصل اليه المهندسون .
- من المفترض ان تخطيط الساحات العامة بطريقة فعالة سيعزز التنمية المستدامة في المجتمع .
- يفترض ان المساحات الخضراء لها دور هام في الحد من التلوث البيئي و تحسين جودة الهواء في المدن .
- الحفاظ على خصوصية الفضاء العام في وسط المدينة باعتباره يحمل ذاكرة مكان و هوية مدينة.

## اهداف البحث :

### 1/ خدمة المجتمع :

تعزيز دور الساحة العامة في تلبية احتياجات المجتمع و استدامتها .

### 2/ الحفاظ على البيئة :

المساهمة في الحفاظ على البيئة و تحسين جودة الحياة للمواطن.

### 3/تحديد الاهداف :

وضع اهداف واضحة و محددة لتطوير والحفاظ على الساحات العامة و الاستفادة منها و إبراز خصائصها الجمالية.

## منهجية الدراسة :

### 1- جمع البيانات :

سيتم جمع البيانات المتعلقة بالساحات العامة الخضراء من مصادر موثوقة بما في ذلك الاحصائيات الرسمية و الدراسات السابقة .

### 2- تحليل البيانات :

قمنا بتحليل البيانات المجمعة لاكتشاف العوامل المؤثرة على هذه الساحات و الاتجاهات و التحديات المرتبطة بها .

### 3- المقابلات و الاستبيانات :

قمنا بإجراء مقابلات مع الخبراء و المسؤولين و جمع آراء المواطنين من خلال الاستبيانات لفهم التحديات و الاحتياجات على ارض الواقع .

### خطة البحث :

ينقسم بحثنا الى فصلين:

- الفصل الاول: سيخصص هذا الفصل للجزء النظري من بحثنا و الذي سنتناول فيه مفاهيم حول الساحات العامة .

- الفصل الثاني: سنخصصه للحديث عن مشروع تهيئة ساحة اول نوفمبر 1954

## الصعوبات التي واجهتنا :

- عدم وجود معلومات دقيقة بسبب عدم وجود مراكز تتحدث عن الموضوع و الاعتماد على الانترنت كمرجع لا يكفي .
- صعوبة ترجمة بعض النصوص .
- ندرة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع .
- النقص المادي الذي تحتاجه في الوصول الى صورة للمساحة المخصصة لإعادة التهيئة و هذا بعد الحصول على اذن التقاط الصور للمكان

## الفصل الأول

## تمهيد.

هذا الفصل البحثي لمفهوم "الفضاء العام"، الذي تندرج تحته الساحة سيتم تخصيص العامة، بهدف شرح وظيفته ودوره وقواعد تنظيمه، من خلال تعريفات المتخصصين. اذن، سنحاول قراءة الفضاء العام من خلال تاريخ المدن من أجل الفهم بشكل أفضل لمفهوم الساحات العامة.

ولدت الساحة من الحاجة إلى التجمع أمام مقر السلطة، أو أمام المعبد، أو أمام المسجد، أو في أماكن التجارة، وتصبح داعمة للوظائف الأساسية للمدينة .

### **1. المفاهيم الأساسية.**

يكشف الفضاء العام عن التاريخ، والذاكرة الجماعية للمدينة. إنه أيضا يعبر عن تعقيدها. ترتبط الفضاءات العامة ارتباطا جوهريا بالأراضي الحضرية، وهي تبني المدينة.

الفضاء العام هو مصطلح متعدد المفاهيم يعني مساحة مجازية ومادية على حد سواء. كمساحة مجازية، الفضاء العام مرادف للمجال العام. كمساحة مادية، تتوافق الأماكن العامة أحيانا مع مساحات اللقاء والتفاعل الاجتماعي، وأحيانا مع المساحات الجغرافية المفتوحة للجمهور.

الأماكن العامة تبني المدينة بشكل مستمر. إنها تركز على تنوع استخدامات السكان والمواطنين، ويسمح هذا بالتنوع الاجتماعي، ويساهم في الجاذبية الاقتصادية. الكثير من الوظائف التي هي قضايا، بالنظر إلى كثافة المدن والقيود البيئية. ظهر المصطلح لأول مرة خلال الستينيات<sup>1</sup>.

إذا كانت للأماكن أهميتها في هذه العملية (المقاهي والمسارح وما إلى ذلك)، فإن مصطلح الفضاء العام يشير أكثر إلى مساحة مجردة ومتغيرة، مع أخذ شكل التجمع الذي يولدها. منذ السبعينيات، حدث تحول دلالي، حيث يتم استخدام المصطلح بشكل متزايد كقراءة للمدينة، لتعيين مساحة مادية لها خصائصها الخاصة من حيث الأشكال والاستخدامات.

<sup>1</sup> Jürgen Habermas, L'Espace public : archéologie de la publicité comme dimension constitutive de la société bourgeoise, Payot, Paris, 1997.

في الأنثروبولوجيا، برز الفضاء العام كفكرة مهمة للتمييز بين المجتمعات الحديثة التي يمكن أن تسمى "المجتمعات الإعلانية" على عكس العديد من المجتمعات التقليدية التي يمكن أن تسمى بعد ذلك "المجتمعات غير الإعلانية" أو "المجتمع السري"، في الحالة التي تكون فيها معظم الكلمات التي تعتمد عليها السلطة سرية أو خاصة، وبالتالي لا تستند إلى نشر عام أو نقاش حول هذه الكلمات بين السكان..

## 2. تاريخ الساحات العامة.

يوفر التاريخ في استمراريته العناصر الأساسية للتحليل، لفهم قيم الفضاء.<sup>2</sup>

الدراسة التاريخية للساحات العامة وشكلها وموقعها وسلوكيات وممارسات المستخدمين داخل هذه المساحات ضرورية لفهم العناصر التي تؤدي إلى تصميمها. لذلك سيكون من المثير للاهتمام تقديم تطور الأشكال الحضرية، من خلال الحضارات، لفهم أصل المكان، وأصل شكله، وأسباب عمله، وتعليقه في النسيج الحضري، ... إلخ.

### 2. 1. الساحة في العصر اليوناني { الاغورا } :

يبدأ تاريخ الساحة العامة مع أغورا، وسط المدينة الذي يجمع بين الوظائف الأساسية للمدينة اليونانية.

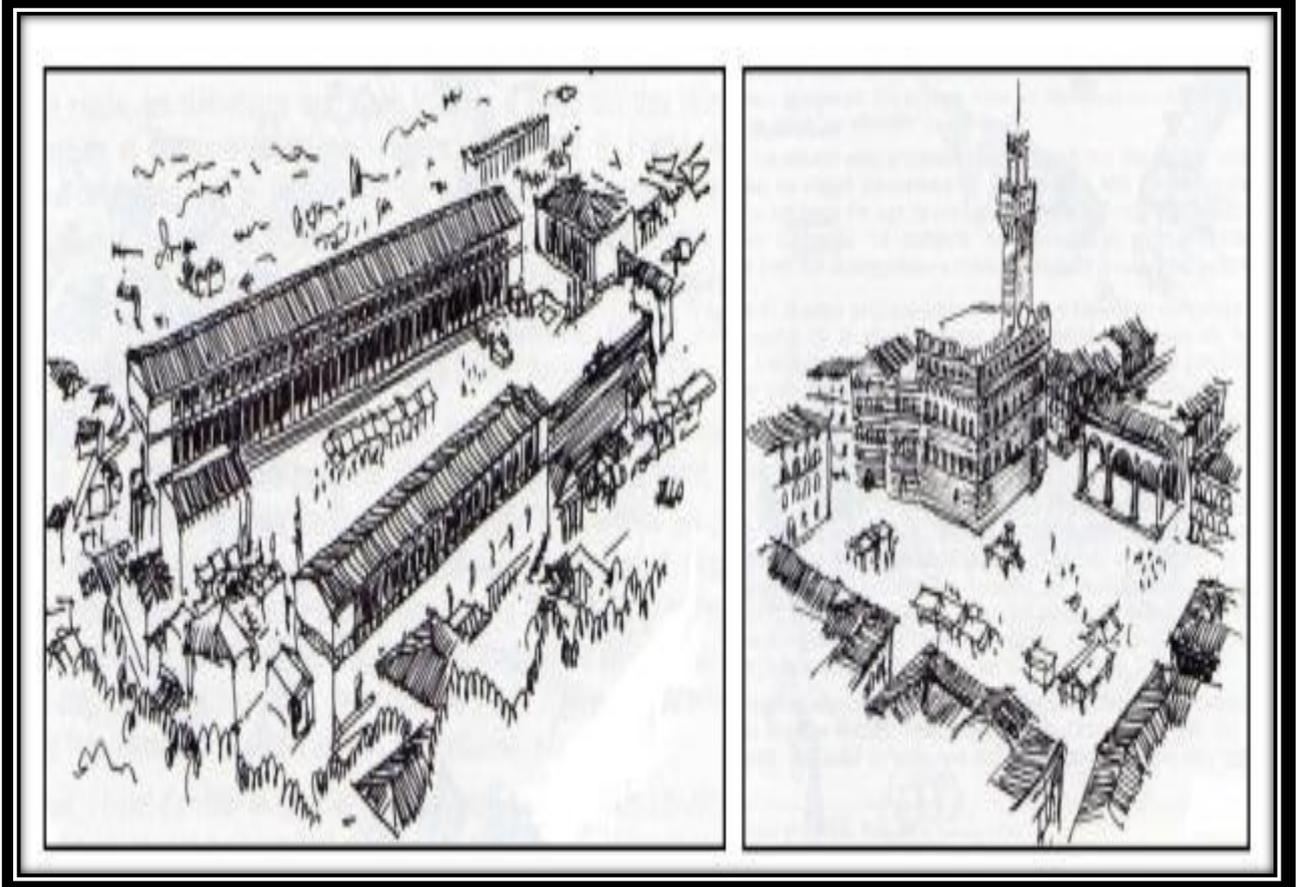
تستند الحضارة اليونانية على مبدأ الديمقراطية واحترام الآخر، وهذا هو السبب في أنه كان لا بد من مناقشة كل مشروع يتعلق بالمجتمع ومناقشته في الأماكن العامة. هذا يفسر جزئياً الأهمية الممنوحة للأماكن العامة في تطوير الحياة المجتمعية.

المصطلح اليوناني الذي يعين الساحة العامة اغورا التي تشكل قلب المدينة اليونانية فهو المكان المقدس حيث تقام الاحتفالات الدينية للمدينة، ثم مسرح الحياة العامة، الذي استثمرته الحياة الاقتصادية أخيراً، يعكس تاريخ المدينة ومؤسساتها تحدها من عدة جوانب المباني

<sup>2</sup> Bertrand M, Listowski H. Les places dans la ville. Dunod.; 1984:92 p

الإدارية (غرفة المجلس، ومقعد المحكمة، والمحفوظات ...)، ويمكن أن تشمل أيضا المباني الدينية (المذابح والمعابد والمقابر)<sup>3</sup>.

### الشكل 01. اغورا اليونانية



.Bertrand M.J, Listowski H, 1984

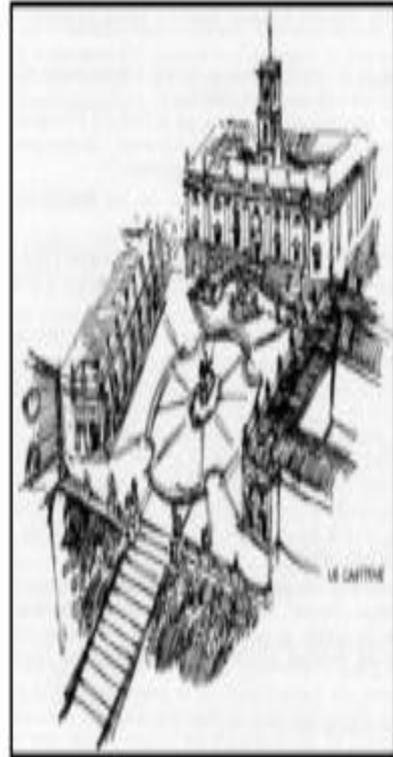
## 2. 2. الساحة في الحضارة الرومانية.

في العصور القديمة الرومانية، كانت ساحة منظمة تجمع بين المباني الإدارية والقانونية والدينية والتجارية، وأحياناً في العديد من الأماكن العامة المفتوحة ذات الصلة المحاطة بالأروقة، وتشكل جميعها المركز المدني لمنطقة حضرية. وكانت تسمى الساحة في الحضارة الرومانية فورم forum

<sup>3</sup> Pierre merlin, Françoise Choay et al. Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement,. Paris, PUF, 1988, 1

التصميم الروماني، شكل مجموعة معقدة، بما في ذلك المعابد، والمحاكم، وغرف الاجتماعات للتجمعات، والمباني المحاطة بصفوف من الأعمدة والمساحات المفتوحة الكبيرة، حيث يمكن للخطباء مخاطبة الجمهور. كان المنتدى نفسه مخصصًا لاستخدامات متعددة وتم استخدامه، من بين أمور أخرى، للاحتفالات الدينية.

### الشكل 02. الساحة في الحضارة الرومانية



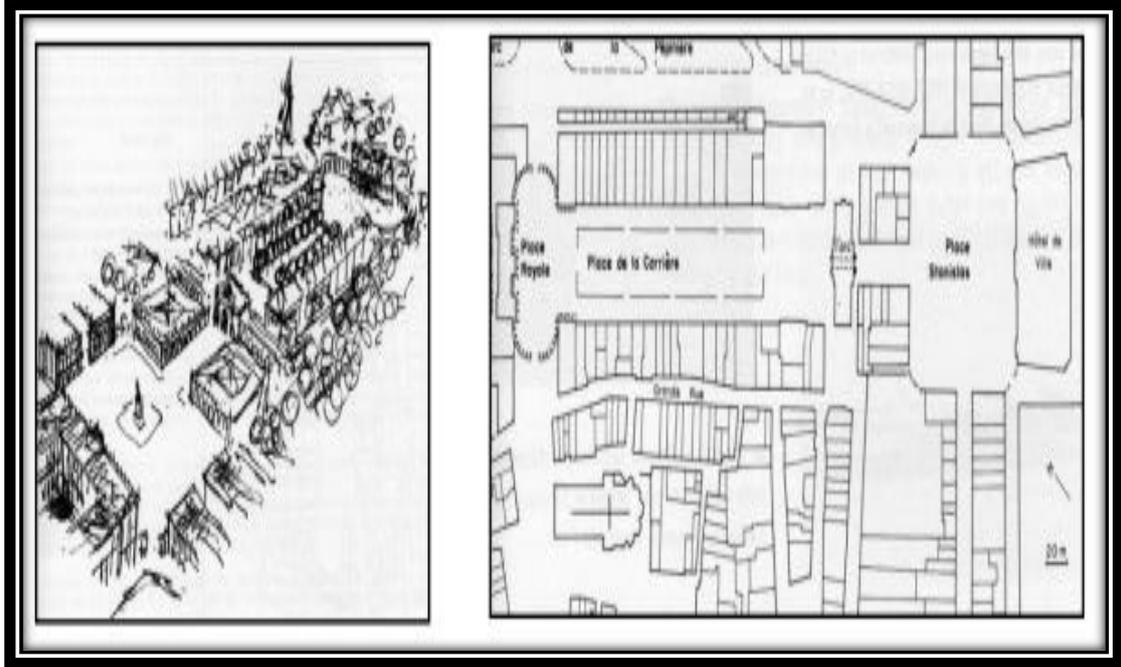
:: Bertrand M.J, Listowski H, 1984

### 2 . 3 . الساحة في عصر النهضة (الساحة الملكية):

تميزت فترة عصر النهضة بالعودة إلى التقاليد القديمة وتطوير ثقافة فنية متقنة للغاية مستوحاة من الأعمال اليونانية الرومانية. لم يؤد الفن الحضري إلا إلى ظهور القصور والحدائق والساحات والنوافير. لا تتوقف الساحات عن أن تكون ببساطة أماكن وظيفية، وفراغات محاطة بالمباني، حتى لو كانت رائعة؛ تصبح غرفا في الهواء الطلق. تسعى إلى تنظيم

المساحة بأكملها، لتزيينها. تظهر مفاهيم جودة المساحة المفتوحة وتكوين المساحة الحضرية. (...). تصبح الساحة أيضا مساحة هدفها الوحيد هو تسليط الضوء على قصر أو كنيسة أو تمثال للفروسية أو تمثيل القيم الجمالية في حد ذاتها.

#### شكل 04. ساحة من عصر النهضة.



.Bertrand M.J, Listowski H, 1984

#### 2 . 4 . ساحة في الحضارة الإسلامية.

يتميز النسيج الحضري بتخطيط غير منتظم للمسارات، وتقاطع أهم المسارات هو النقاط المهمة في النسيج الحضري، وتأخذ هذه العقد مظهرا مختلفا وفقا لمواقفها وممارسات المجتمع. بشكل عام، يشجعون الاجتماع والاتصال والتبادل. المسجد وساحة السوق هما أهم العناصر التي تميز الحياة المدنية في المدينة العربية الإسلامية

ساحة السوق منظمة بشكل جيد، وتحيط بها المباني العامة وأحيانا المساكن، ويمكن أن يكون لها امتدادات تتكون من شوارع التسوق.

### 3. تعريف الساحة.

يعرف القاموس الساحة بأنها "مكان عام مكتشف ومحاط بالمنازل او المعالم التاريخية"، على أنه "مساحة مفتوحة كبيرة تقود اليها العديد من الشوارع في المدينة"، أو حتى "مكان تأخذ فيه الأسلحة والمسيرات". لذلك استندت التعاريف لمدة قرن من الزمان إلى العلاقات المعمارية والوظيفية (الاقتصادية) في المقام الأول<sup>4</sup>. الغرض الرئيسي من الساحة هو توزيع حركة المرور ووقوف المركبات أمام المباني العامة. وقد وصفها فيتروفوس في الفصل الأول من الكتاب الخامس للعمارة "... كانت العادة القديمة هي إظهار الناس أن المصارعين يحاربون في هذه الساحات، فمن الضروري لمثل هذه العروض أن يكون لديها، مكان واسع. و يجب أن يكون حجم هذه الساحات العامة متناسبا مع السكان خوفا من أن تكون صغيرة جدا إذا تعامل معها الكثير من الناس، أو أنها لا تبدو كبيرة جدا، إذا لم تكن المدينة مكتظة بالسكان"<sup>5</sup>. بشكل عام فالساحة عبارة عن مساحة خارجية مجانية بين المباني. يستغلها السكان لتلبية حاجاتهم للاجتماع والمناقشة مع بعضهم البعض او حضور عروض. فهي مساحة متعددة الاستخدامات ومتعددة الوظائف والادوار. يتردد على الساحة العامة بشكل رئيسي جميع الفئات العمرية. لذلك يجب ترتيب هذه المساحة الحضرية العامة بطريقة لا تجمد الأنشطة (الألعاب والاسترخاء والراحة والعرض ...).

### 4. دور الساحة العامة :

يمكن أن يكون المكان جميلا أو قبيحا، لطيفا أو غير سار، نحن نحبه أو نتجنبه. هذه المشاعر، سواء كانت شائعة إلى حد كبير أو فردية بحتة، تنتج عن قراءتنا للمكان، ومناظره الطبيعية. من أدوار الساحات العامة بالإضافة الى الجانب العاطفي الذي يربطنا بالمكان :

- تمثل معالم استثنائية للمدينة.
- أماكن للنظر والملاحظة.
- مكان لجمع وربط البنية الحضرية للمدينة.

<sup>4</sup> Géo B. Ford, 1920

<sup>5</sup> {Perrault, 1995 les dix livres d'architecture}

## 5. وظيفة الساحات العامة :

إن الوظائف مرتبطة بموضوعات تتعلق بـ "التجربة". من الواضح أن الوظائف الأكثر شيوعًا في الساحات العامة هي :

- تجمع السكان وكانت هذه وظيفتها منذ القدم.
- يمكن ان تكون نقطة مرور.
- كما انها في بعض الحالات تكون مكان للتجارة.
- مكان للراحة والاستمتاع بمنار المدينة.

## 5. انواع الساحات العامة :

هناك ثلاثة أنواع من الساحات العامة<sup>6</sup>

### 1. ساحات المرور :

تقع أماكن المرور عند تقاطعات المسارات (الدوار). مخصص خصيصا لحركة المرور على الطرق.

---

<sup>6</sup> L. Cloquet 1995 places publiques

## الشكل 05. ساحة شارل الملك ببلجيكا



<https://www.charleroi-decouverte.be/pages/?id=430>

## 2. ساحات المتعة :

تقع في النسيج الحضري الكثيف إلى حد ما، وتعطي هذه الساحات منظرا لطيفا، وتوفر الهواء والضوء وتستخدم للألعاب والاجتماعات العامة. في هذه الفئة لدينا:

- ساحة المسجد، والكنيسة.
- قاعة المدينة، والقلعة، وقاعة المحكمة.
- محطة القطار.

لدينا وظيفة مزدوجة لهذه الساحات :

- امتداد لوظيفة رئيسية التي هي جزء منها، كالعبادة بالنسبة للمسجد او التجارة بالنسبة للسوق. - .

- من الممكن الكشف عن مبنى مهم بشكل أفضل والمشاركة في تهوية النسيج الحضري كثيف بشكل عام في وسط المدينة .

- كما كان لها دور عسكري قديما لوجودها بجانب الثكنات. فتحتل هذه المربعات عموما موقعا مركزيا وترتبط مباشرة بالمحيط الذي سيتم الدفاع عنه. إنها مساحات شاسعة للتدريب والتجمعات العسكرية .

. تحتوي جميع المدن القديمة تقريبا على هذا النوع من الساحات، وغالبا ما ترتبط بوظائف دينية أخرى بشكل رئيسي، مما يبرر وجود مسجد وكنيسة في امتداد الساحة.

### الشكل06. ساحة سوق الخضار



[https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:La\\_place\\_du\\_March%C3%A9\\_aux\\_L%C3%A9gumes,\\_N\\_amur.jpg](https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:La_place_du_March%C3%A9_aux_L%C3%A9gumes,_N_amur.jpg)

### 3. الساحات الاثرية.

وهي عبارة عن مربعات محاطة بشكل عام بمباني ذات واجهات ضخمة ويكون مركزها إما فارغاً أو مشغولاً بنصب تذكاري.

## الشكل 07 . ساحة شارل ديغول بفرنسا.



### خلاصة.

ليست الساحات العامة مساحات ربط بين العناصر المبنية للمدينة، او مساحة تقنية لمرور الشبكات المختلفة أو مساحة للحركة فقط، بل هي أيضا مكان استيلاء الفئات الاجتماعية المختلفة. وهي متعددة في شكلها، فهي عبارة عن مربع أو ساحة، أو شارع، أو شارع عريض، ولكنها أيضًا ممر أو موقف للسيارات أو المنطقة الأولى، ويمكن أن تكون حديقة، أو ساحة، أو حديقة حضرية كبيرة. ومن كل هذه المساحات، على اختلافها، تتطور الحياة الاجتماعية.

## الفصل الثاني

## نبذة تاريخية عن ولاية مستغانم :

مستغانم مدينة جزائرية و تعد ثاني اكبر مدينة في الغرب الجزائري و رابع اكبر مدينة ساحلية , تعد مستغانم هي التوأم لمدينة بجاية و هي مركز الوجهات السياحية كما انها قطب ثقافي و حضاري نظرا لتاريخها الكبير و تعاقب الحضارات عليها , تمتاز هذه المدينة بالمنظر الطبيعية الخلابة

دخلها المرابطيون بقيادة يوسف بن تاشفين سنة 1082 و قام ببناء القلعة القديمة بها المعروفة ب " برج المحال "

كانت المدينة تحت حكم المرينيين الاول ما بين { 1337 - 1348 } و الثاني ما بين { 1352 - 1359 } و قام ابو الحسن المريني ببناء جامع المدينة سنة 1340 .

### **العصور الحديثة :**

في 1511 فرضت الاسبان على سكان مستغانم معاهدة الا انهم رفضوا قبولها حتى جاء العثمانيون في 1516 و طردوا الاسبان .

### **الاحتلال الفرنسي :**

قامت الحامية التركية في مدينة الجزائر بمساعدة الكول اوغلي بصد الهجمات الفرنسية مرتين على مستغانم في عام { 1832 و 1833 } . و قد حرصت القوات الفرنسية على فرض ثقافتها و ذلك بتغيير اسماء بعض المناطق و بناء المنشآت على طريقتهم من بينها بناء العمران و الحدائق .

### **الفضاء العام في مستغانم :**

تقع ساحة اول نوفمبر 1954 في وسط مدينة مستغانم و كان تكوينها الاول في فترة بداية الاستعمار و تمثل اول بناء فرنسي غير عسكري محاط بالأروقة و المباني الهامة و كان في البداية ساحة لكنيسة القديس يوحنا المعمدان { حاليا اصبحت مسجد بدر } التي بنيت سنة 1847 في ساحة الاسلحة لاحقا ساحة الجمهورية { حاليا ساحة اول نوفمبر 1954 } حيث

تم بناءها على انقاض برج الجراد و بعض المراجع تقول انها بنيت في مكان مسجد صغير ذو حالة سيئة حيث ارادت السلطة العسكرية الفرنسية تدنيسها بالعبادة الكاثوليكية لكن فيما بعد تم تعديله الى مسجد بدر سنوات الثمانينات .

### موقع ساحة 1 نوفمبر 1954.



المصدر : <https://www.google.com/maps/place/Mostaganem>

### تاريخ ساحة 01 نوفمبر 1954

تقع ساحة 1 نوفمبر في وسط مدينة مستغانم، وتتلقى تكوينها الأول في بداية الفترة الاستعمارية التي تدعمها المدينة الأصلية (الدرب) تمثل أول بناء فرنسي غير عسكري محاط بالأروقة والمباني الهامة، وكان في البداية ساحة كنيسة القديس يوحنا المعمدان. هذا الأخير ووفقا للحساب التالي كان أول مسجد قبل الغزو الفرنسي: في عام 1837 "كان المونسنيور دوبوش، أسقف الجزائر العاصمة، هو الذي بارك مسجدا صغيرا في حالة سيئة للغاية، والتي أرادت السلطة العسكرية تكليفها بالعبادة الكاثوليكية. كرس أبرشية المستقبل للقديس يوحنا المعمدان<sup>4</sup>

## ساحة اول نوفمبر 1954 :

ساحة اول نوفمبر 1954 هي جزء من مجمع حضري يشكل جوهر او مركز مدينة مستغانم , وتعتبر هذه الساحة مكان تاريخي يشارك بشكل كامل في المركزية الحضارية للمدينة. حاولت هذه الساحة من خلال تصميمها البسيط تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان المدينة واستيعاب الانسان الحديث.

## مراحل تطور ساحة اول نوفمبر 1954.

تمثل الصورة التالية مراحل تاريخية لتطور ساحة اول نوفمبر 1954.



Eglise saint jean baptiste avec la caserne du Barail en arrière plan  
Source Delacampe.net



Eglise saint jean baptiste après la démolition de la caserne du Barail Source Delacampe.net



La construction de la Sacristie sur la place de la République  
Source Delacampe.net



L'Eglise saint jean baptiste et la place de la République Source Delacampe.net

المصدر : بو قرا يوسف. الفضاء العام في مدينة مستغانم (ساحة اول نوفمبر 1954) ص 66

### ساحة الأول من نوفمبر 1954:

ان اختيارنا لهذه الساحة ، ليس مصادفة، انما بالاعتماد على تاريخها وتطورها بمرور الوقت واستخداماتها وموقعها الخاص جدا في النسيج الحضري لمستغانم. في بداية القرن الماضي، كانت قلب المدينة وتجمع حوله قاعة المدينة والمسرح.

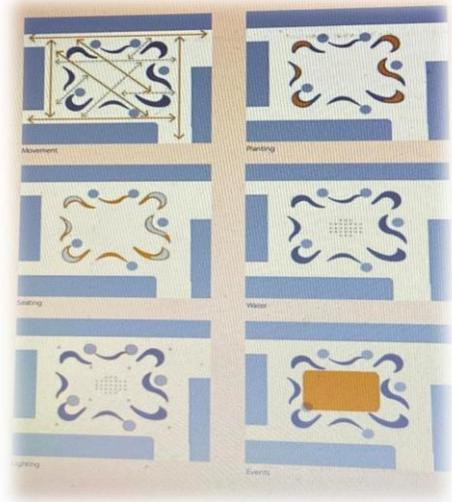
## الفكرة الاولية لمشروع تهيئة ساحة اول نوفمبر 1954:

استوحينا هذا المشروع من ساحة عامة في مدينة اصلو التي تقع في النرويج و اصل هذه المساحة الخضراء مأخوذ من لندن فهي تناسب ساحة اول نوفمبر 1954 الموجود. في وسط مدينة مستغانم

المساحات الخضراء توفر للناس فرص لممارسة الرياضة وركوب الدراجات و الاسترخاء فيها وقت الفراغ وتناول الطعام مع العائلة و الهروب من الضوضاء خاصة في المدن التي تكتظ بالسكان

تهيئة ساحة اول نوفمبر 1954 يستقطب زوار من داخل و خارج المدينة .

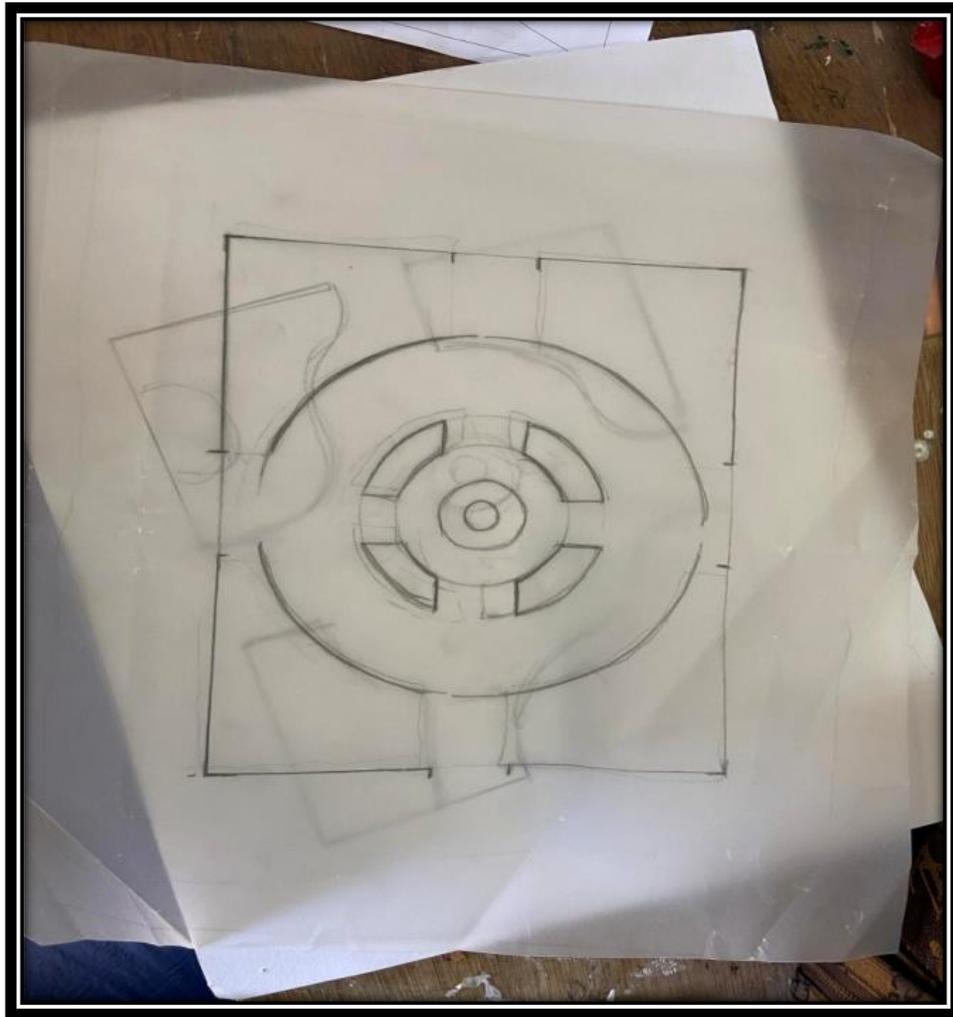
### ساحة عامة بمدينة اصلو





## خطوات انجاز المشروع :

تم تصميم المشروع بعد عدة مخططات بحيث اخترنا افضل تصميم تحصلنا عليه و  
تمثلت هذه المخططات و التصاميم فيما يلي :





## مكونات المشروع.

### الاثاث :

تعد الكراسي من الناحية الوظيفية ضرورية في المساحات الخضراء لضمان وظيفة الجلوس والاستمتاع , قد تكون لزيادة سعة الاماكن فيختلف احجام هذه الكراسي عن الكراسي التي في المنزل او التي في المكتبة او الحدائق فلكل مكان معاييرها الخاصة و له دور مهم في الساحات كما انه يوفر لكل من يزورها الراحة التامة بحيث كل من يذهب اليها يذهب بدون التفكير في اين سيجلس . فهناك من يأتي الى الحديقة من اجل تناول وجبة مع عائلته في الهواء الطلق.



## الإضاءة :

يعد الطريق او المسار المضاء جيدا ضروريا لاي حديقة او ساحة خضراء عمومية فالإضاءة تخلق جوا جميلا و جذابا فهي مهمة للغاية , بينما تستمر في ادراك مدى اهمية المساحات الخضراء فمن المنطقي الحصول على الاضواء في الحديقة لقضاء بعض الوقت ليلا لتحقيق الراحة النفسية من ضغوطات العمل و الحياة بشكل عام و بالتالي تلعب الاضاءة دورا كبيرا في مساعدة الانسان على قضاء المزيد من الوقت بالخارج و توفر الامان للمكان . تتأثر الحدائق بشكل كبير بتصميم الاضاءة من خلال ابراز جمال المساحة و تعزيز الاماكن و اظهار الاماكن المميزة مثل النافورات و التماثيل و الاشجار الكبيرة و يكون اختيار الاضاءة مناسبة مع موقع الحديقة .



## الخاتمة.

من خلال رحلة بحثنا سلطنا الضوء على تهيئة الساحات العامة التي تلعب دورا كبيرا في إعطاء جمالية لمركز المدينة وفي الحياة الحضرية لسكان المدينة. خاصة وان ساحة اول نوفمبر 1954 تتميز بموقع هام يتوسط مركز المدينة التي بنيت ف بالحقبة الاستعمارية والمحاطة بالعديد من البنايات الإدارية والتجارية والسكنية. هذا التنوع في المحيط يتيح للساحة ان تلعب أدوار مهمة وكبيرة ويكون لها وظائف متعددة كلها تكون في خدمة المواطن. وتدخنا لاعادة تهيئتها بعد الإهمال الذي عرفته منذ سنوات وتدهور دورها وحالتها الجمالية.

وفي هذا اطار قمنا باقتراح مشروع اعادة تهيئة ساحة اول نوفمبر من اجل اعادة اعتبار بعد ما كانت مهملة وانجاز هذا المشروع ليس كتابة او رسم مخطط عادي بل يقتضي بدل المجهود وتوفير الامكانيات اللازمة

في النهاية، يتيح انعكاس رؤيتنا لهذه التهيئة على الفضاء العام عددًا معينًا من المعالم المشجعة التي يمكن اعتبارها عناصر مرجعية لتبديل محتمل لمبادئ عمليات إعادة تأهيل المكان، ويمكن أن تكون العمليات الإضافية متقنة من أجل تحسين قيمة هذه الساحة المتدهورة وتحسين البيئة الموجودة وظروف حياة سكانها.

## قائمة المراجع الكتب.

- 1- Bertrand M, Listowski H.(1984). Les places dans la ville. Dunod. p92.
- 2- Géo B. Ford, (1920). L'urbanisme en pratique. Ernest Leroux, Paris,,
- 3- Jürgen Habermas(1997), L'Espace public : archéologie de la publicité comme dimension constitutive de la société bourgeoise, Payot, Paris,
- 4- Pierre merlin, Françoise Choay et al (1988). Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement,.Paris, PUF, 1 vol.
- 5- Vitruve, (1995) Les dix livres d'architecture - Éloge de l'art architectural, pierre Madraga. Paris.

## مواقع الانترنت

- 1- <https://www.charleroi-decouverte.be/pages/?id=430>
- 2- [https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:La\\_place\\_du\\_March%C3%A9\\_aux\\_L%C3%A9gumes,\\_Namur.jpg](https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:La_place_du_March%C3%A9_aux_L%C3%A9gumes,_Namur.jpg).
- 3- <https://www.google.com/maps/place/Mostaganem>

## المذكرات.

- بو قرا يوسف. الفضاء العام في مدينة مستغانم (ساحة اول نوفمبر 1954) مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص هندسة معمارية جامعة مستغانم 2019/2018.